
سلسلة العدل أساس الملك
درس في العدل
تأليف
حازم عفيفي
رسوم عبد الرحمن بكر
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة العدل أساس الملك

درسٌ في العدل

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عفيفى ، حازم
سلسلة العدل أساس الملك : درسٌ في العدل / تأليف حازم عفيفى ؛ رسوم عبد الرحمن بكر .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة العدل أساس الملك)
تدمك ٣-٩١-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٧/١١٠٦٩



طرقتْ (إسراء) بابَ حجرةِ الأستاذة (سلوى) الأخصائيةِ الاجتماعيةِ بالمدرسةِ ، فسمحتْ لها بالدخولِ ..

كانتْ الأستاذةُ (سلوى) تحبُّ (إسراء) لأنَّها تلميذةٌ متفوقةٌ في
دراستِهَا متميزةٌ في
أنشطةِ المدرسةِ ، وكانتْ (إسراء) تحبُّ معلمتَهَا ، وتعتبرُهَا
بمثابةِ الأمِّ ، وكانتْ
(إسراء) في حاجةٍ إلى الحديثِ معها ..
الأستاذةُ (سلوى) :
- ما بكِ يا (إسراء) ؟! لماذا أراكِ مهمومةً حزينةً منذُ زمنٍ ؟!
(إسراء) :
- أمِّي لم تعدْ تحبُّني !!
الأستاذةُ (سلوى) :
- كيف ؟! فمن تحبُّ الأمُّ إذا لم تحبْ أبناءَهَا ؟! لكن لِمَ تقولين
ذلكَ ؟!
(إسراء) :
- منذُ أن وُلِدَ أخي الصغير ، وأمِّي تحبُّه وحده ولا تحبُّني ، فهي
تهتمُ به وحده وتهملني !! لقد تغيَّرتْ معي كثيرًا من يومِ وُلِدَ !!



الأستاذةُ (سلوى) :
- تعتقدين صغيرتي أنْ أمَّكِ تظلمُكِ ، ولا تعدلُ بينكِ وبين أخيكِ ؟!
(إسراء) :
- نعم ، فأنا أشعرُ بذلك .
الأستاذةُ (سلوى) :
- قبل أنْ أجيبَكِ أو أتحدثَ معكِ سأسوقُ لكِ مثالاً ، لكن أولاً سأسألُكِ سؤالاً ..
لو أنَّ رجلاً عنده أربعة أبناءٍ أطوالُهُم مختلفةٌ لاختلافِ أعمارِهِم ، فمنهم الطويلُ جدًا ، والطويلُ ، والقصيرُ ، والقصيرُ جدًا .. وكانَ أمامُهُم سورٌ عالٍ يريدُ منهم أنْ يشاهدوا ما وراءَهُ ،



فقرَّرَ أنْ يضعَ
لكلِّ واحدٍ منهم صندوقًا يقفُ عليه لتتساوى رءوسُهُم جميعًا في
المستوى ، فهل يقدمُ لهم صناديقَ متساويةً في الحجمِ ؟! أم يقدمُّ
لهم
صناديقَ مختلفةَ الأحجامِ ؟!
(إسراء) :
- لو قدَّمَ لهم الرجلُ صناديقَ متشابهةً تمامًا فلا يمكنْ أنْ تتساوى
الرءوس أبدًا ، لكنَّهُ يجبُّ أنْ يقدَّمَ لهم الصناديقَ مختلفةَ الأحجامِ
مثلما تختلفُ أطوالُهُم ، فإذا وقفوا عليها تكون رءوسُهُم في
مستوٍى واحدٍ وتتحقَّقُ بذلك المساوةُ بينهم ..



الأستاذةُ (سلوى) :

- أحسنتِ يا صغيرتي ! العدلُ هُنَا ألا يساويَ الرجلُ بينهم ، ولكن أنْ يقدِّمَ لكلٍّ منهم ما يتناسبُ مع طولِهِ ، وأنتِ وأخوكِ هكذا ، فهو صغيرٌ ضعيفٌ يحتاجُ إلى اهتمامٍ أكبر ، وله احتياجاتٌ أشدُّ ، ويكفي أنَّكِ تستطيعين الاعتمادَ على نفسِكِ أمَّا هو فلا ..

أتعرفينَ ؟! عندما سُئلتْ أمٌّ عن أحبِّ أبنائها إليها ، أجابتْ : أحبُّ أبنائي إليَّ : الصغيرُ حتى يكبرَ ، والمريضُ حتى يشفى ، والمسافرُ حتى يرجعَ .. وفي النهايةِ فقلبُ الأمِّ يحملُ الحبَّ والحنانَ لجميعِ أبنائِهَا ، لكن العدلَ يقتضي لكلٍّ منهم معاملةً مختلفةً حسب احتياجاتِهم ، وحسب وقدرتِهم على الاعتمادِ على أنفسِهم ..

الأستاذةُ (سلوى) :

- أحسنتِ يا صغيرتي ! العدلُ هُنَا ألا يساويَ الرجلُ بينهم ، ولكن أنْ يقدِّمَ لكلٍّ منهم ما يتناسبُ مع طولِهِ ، وأنتِ وأخوكِ هكذا ، فهو صغيرٌ ضعيفٌ يحتاجُ إلى اهتمامٍ أكبر ، وله احتياجاتٌ أشدُّ ، ويكفي أنَّكِ تستطيعين الاعتمادَ على نفسِكِ أمَّا هو فلا ..

أتعرفينَ ؟! عندما سُئلتْ أمٌّ عن أحبِّ أبنائها إليها ، أجابتْ : أحبُّ أبنائي إليَّ : الصغيرُ حتى يكبرَ ، والمريضُ حتى يشفى ، والمسافرُ حتى يرجعَ .. وفي النهايةِ فقلبُ الأمِّ يحملُ الحبَّ والحنانَ لجميعِ أبنائِهَا ، لكن العدلَ يقتضي لكلٍّ منهم معاملةً مختلفةً حسب احتياجاتِهم ، وحسب وقدرتِهم على الاعتمادِ على أنفسِهم ..

(إسراء) :

- لقد فهمتُ يا معلمتي الحبيبة ، وأعدكِ أن أساعد أمِّي في رعايةِ أخي الصغير ، فأنا أحبُّه كما أحبُّها وتحبُّني .